بلغ

رؤسا قريش فقالوا يا معشر الخزرج بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا ل
تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا وانه والله ما حي من
العرب ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فحلفوا له مشركوا الانصار
ما كان من هذا شي ولا علمناه وصدقوا لم يعلموا انهم ددا روهم بالقول ثم تفرقوا
ونفر الناس من منى فتنقب قريش عن الخبر فوجدوه قد كان فخرجوا في
طلب القوم ففاتوهم وادركوا سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو باذاخر فاعجزهم
المنذر وادركوا سعدا فرجعوا به مكة اسيرا يضربونه فاستنقذه منهم جبير بن
مطعم والحارث بن حرب بن امية لصنائع كانت لهما بيدهما وقال ضرار بن الخطاب
الفهري يفتخر بما فعلوا بسعد وهو اول شعر قيل بعد الهجرة ل

تداركت سعدا عنوة فاخذته … وكان شفاء لو تداركت منذرا
ولو نلته طلت هناك جراحه … وكان حقيقا ان يهان ويهدرا

فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه

ولست الى سعد ولا المرء منذر … اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصايد … على شرف البرقاء يهوين حسرا
اتفخر بالكتان لما لبسته … وقد يلبس الانباط ريطا مقصرا
فلا تك كالوسنان يحلم انه … بقرية كسرى او بقرية قيصرا
ولا تك كالثكلى وكانت بمعزل … عن الثكل لو كان الفؤاد تفكرا
ولا تك كالشاة التي كان حتفها … بحفر ذراعيها فلم ترض محفرا
ولا تك كالعادي فاقبل نحره … ولم يخشه سهم من النبل مضمرا
فانا ومن يهدي القصائد نحونا … كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

ولما كان ذكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه ان الله قد جعل لكم ل
اخوانا ودارا تامنون فيها فاول من هاجر الى المدينة بعد بيعة العقبة
ابو سلمة بن عبد الاسد ثم عامر بن ربيعة ثم عبد الله بن جحش ثم تتابعوا
ارسالا احادا وثلاثا فنزلوا من الانصار دارا وجوارا وآثروهم على انفسهم

في قوانهم



في قوانهم وقاسموهم اموالا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم ينتظر
الاذن في الهجرة ولم يتخلف معه احد الا من حبس او فتن الا علي بن ابي طالب و
ابو بكر الصديق رضي الله عنهما فانهما حبسا انفسهما على صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاما ابو بكر فصحبه في هجرته واما علي امير المؤمنين فتخلف عنه قليلا
بامره صلى الله عليه وسلم لامر اقتضى ذلك على ما سياتي خبره ان شا الله تعالى
ولما رات قريش ما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طيب الحال
وحسن الجوار من الانصار ذهبوا لذلك وحذروا خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في امره فتصور لهم ابليس في
صورة شيخ نجدي مشاركا لهم في الراي فجعلوا ان يربطوه في الحديد ويغلقوا
دونه الابواب حتى يموت او ان يخرجوه من بين اظهرهم فيستريحوا منه
او ان يجمعوا من كل قبيلة رجلا فيقتلونه دفعة واحدة فيتفرق دمه في القبايل
حتى يعجز قومه عن طلب الثار وهو راي ابي جهل فحسنه لهم الشيخ النجدي
وتفرقوا على ذلك ولما قصدوا ذلك اخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان
يغير فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه نم على فراشي وتسبح
ببردي هذا الحضرمي الاخضر فنم فيه فانه لا يخلص اليك شي — لن شيا
تكرهه ولما قعدوا على بابه لذلك خرج عليهم صلى الله عليه وسلم وبيده حفنة
من التراب وجعل ينثرها على رؤسهم وهو يتلو صدر سورة يس فاتاهم
ات فقال لهم ما تنتظرون قالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله خرج عليكم
محمد ثم ما ترك رجلا منكم الا وقد وضع على راسه ترابا فتفقدوا ذلك فوجدوه
كما قال ثم نظروا الى الفراش فوجدوا عليا متسجيا بالبرد فبقوا متحيرين
حتى اصبحوا فقام علي من فراشه قالوا والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا فنزل
في ذلك قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك
او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وقوله تعالى ام يقولون

Copyright © King Saud University